[611] 26 - وقال رضي ا عنه في موضع آخر (1): قالوا: لما انتهت إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنباء السقيفة بعد وفاة رسول ا صلى ا عليه وآله، قال عليه السلام: ما قالت الانصار ؟ قالوا: قالت: منا أمير ومنكم أمير. قال عليه السلام: فهلا احتججتم (2) عليهم بأن رسول ا صلى ا عليه وآله وصى بأن يحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ؟ قالوا: وما في هذا من الحجة عليهم ؟. قال عليه السلام: لو كانت الامارة (3) فيهم لم تكن الوصية بهم. ثم قال عليه السلام: فماذا قالت قريش ؟ !: احتجت بأنها شجرة الرسول (ص). فقال عليه السلام: احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة !. بيان: - الكظم - بفتح الظاء - مخرج النفس (4). قوله عليه السلام: احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة.. المراد بالثمرة إما الرسول صلى ا عليه وآله والاضاعة عدم اتباع نصبه (5)، أو أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام تشبيها له صلى ا عليه وآله بالاغصان، أو اتباع الحق الموجب للتمسك به دون غيره كما قيل، والغرض إلزام قريش بما تمسكوا به من قرابته صلى ا عليه وآله، فإن تم فالحق لمن هو أقرب وأخص، وإلا فالانصار _____ (1) في نهج البلاغة - طبعة محمد عبده - 1 / 116، وفي طبعة صبحي صالح: 97 - 98، خطبة 67، وانظر: شرح النهج لابن أبي الحديد 6 / 3 - 4. (2) في طبعة محمد عبده من النهج: احتجتم، ولعله حذف احدى الجيمين تخفيفا. (3) في النهج - صبحي ؟ ؟ ؟ -: إمامة. (4) نص عليه في مجمع البحرين 6 / 154، والقاموس 4 / 172، ولم يصرح في الصحاح 5 / 2023 بفتح الظاء. (5) في (ك) نسخة بدل: نصه. _____